

بحر الوافر

سبب تسميته..

سُمِّيَ (وافراً) لوفور حركاته باجتماع الأوتاد والأسباب التي تُعادل الفواصل.
وفي هذا البحر يجتمع ما يماثل فاصلة صغرى.

صفاته..

هو بحر مُسدس سباعي التفعيلات أي في كل شطر ثلاث تفعيلات، وهو متماثل
التفعيلات يستجيب للارتجال، ويناسب موضوعات الشعر كلها.

وزنه..

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

هذا وزنه كما يظهر على الدائرة العروضية، غير أنه لم يُستخدم بهذا الوزن
مطلقاً، والشائع في استخدامه مجيء عروضه وضربه مقطوفين.

القطف.. إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة (٥/)، وتسكين المتحرك الثاني

من السبب الثقيل (//).

مفاعلتن (٥///٥//) ← مفاعل (٥/٥//)، وتُقلب إلى (فعولن) (٥/٥//)

ملحوظة.. هذا البحر لا يأتي إلا مقطوفاً عندما يكون تاماً، فيصير وزنه:

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

ضابطه..

بُحُورُ الشَّعْرِ وَافِرْهَا جَمِيلٌ مفاعلتن مفاعلتن فعولن

ملاحظة: لم يكتب أحد من الشعراء على الوافر التام سوى (بشار بن برد)، وذلك

لأنه أعمى تحدّى المبصرين.

جوازات العروض والضرب في البحر التام..

له عروض واحدة مقطوفة.

مفاعلتن (٥///٥//) ← مفاعل (٥/٥//)، وتُقلب إلى (فعولن).

ولهذه العروض ضرب مقطوف مثلها.

مفاعلتن (٥///٥//) ← مفاعل (٥/٥//)، وتُقلب إلى (فعولن).

وَأَنْظَرْنَا نُحْبِرُكَ الْيَقِينَا			أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا		
وَأَنْظَرْنَا	نُحْبِرُكَ	الْيَقِينَا	أَبَا هِنْدٍ	فَلَا تَعْجَلْ	عَلَيْنَا
وَأَنْظَرْنَا نا	نُحْبِرُكَ بر كل	الْيَقِينَا يقي نا	أَبَا هِنْدٍ دن	فَلَا تَعْجَلْ فلا تع جل	عَلَيْنَا علي نا
٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥//
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
عصب	عصب	عصب	عصب	عصب	عصب

جَوَازَاتُ الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ فِي الْبَحْرِ الْمَجْرُوءِ..

له عروض واحدة تامة (مفاعلتن ٥///٥//)، ولها ضربان:

① ضرب صحيح (مفاعلتن).

يُحَاكِي طَلْعَةَ الْقَمَرِ		غَزَالٌ فَاتِنٌ الْحَوْرِ	
عقل قمري	يحاكي طل	تنل حوري	غزالن فا
٥///٥//	٥/٥/٥//	٥///٥//	٥/٥/٥//
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
ضرب صحيح	عصب	عروض صحيحة	عصب

② ضرب معصوب (مفاعلتن).

العصب.. تسكين الخامس المتحرك، أو تسكين المتحرك الثاني من السبب الثقيل.

مفاعلتن (٥///٥//) ← مفاعلتن (٥/٥/٥//).

مَرْجَتْ بِقَلْبِهِ قَلْبِي		إِذَا أَسَى قِيْتُ فُضُّ لَتُهُ	
بهي قل بي	مرج تبقل	تفض لتهو	إذا أس قي
٥/٥/٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥/٥/٥//
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
ضرب معصوب		عروض صحيحة	عصب

جَوَازَاتُ الْحَشْوِ..

(مفاعلتن) يُصِيبُهَا:

① **العصب**.. تسكين المتحرك الثاني من السبب الثقيل، فتصبح (مفاعلتن)

(٥/٥/٥//).

② العَقْل ..

حذف المتحرك الثاني من السبب الثقيل، فتصبح (مفاعتن) (٥//٥//)، وتقلب إلى (مفاعلن).

③ النَّقْص ..

حذف الساكن من السبب الخفيف وتسكين المتحرك الثاني من السبب الثقيل، فتصبح (مفاعلتُ) (/٥/٥//)، وهو جواز ثقيل يُعاب على الشاعر أن يأتي به في العروض والضرب، فلا يجوز الوقوف على المتحرك إلا في بحر المتقارب.

④ الخَرْم ..

حذف المتحرك الأول من الوجد المجموع، فتصبح (فاعلتن) (٥///٥/)، ولا يأتي الخرم إلا في التفعيلة الأولى في صدر البيت حصراً.

ملاحظات ..

① يجب الانتباه في البحر المجزوء إذا جاء معصوباً كاملاً ألا يختلط ببحر الهزج، فإذا وجدنا في القصيدة تفعيلة (مفاعلتن) واحدةً يكون من مجزوء الوافر، ويجوز في هذا البحر (البحر الوافر المجزوء) أن تأتي العروض معصوبة من دون أن يلتزم بها الشاعر.

② لا يجوز للشاعر إذا جاء بضرب معصوب أن يأتي بضرب تام، والعكس

صحيح، أمّا في العروض فأجازوا ذلك.

③ الزحاف: هو سعي الحرف المتحرك ليزيل حُكْمَ جاره سواءً كان ساكناً أو

متحرّكاً، أما العلة فتكون على نوعين:

أ- زيادة مثل التزييل أو الترفيل.

ب- نقص تقسم من آخر التفعيلة فالنقص مثل القطف.